



مركز الأخلاقيات العلمية  
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
تصور مقترح

إعداد  
وكالة الجامعة  
للدراسات العليا والبحث العلمي

١٤٣٥هـ، ٢٠١٤م

## ■ مقدمة

شهدت المملكة نمواً وتطوراً سريعاً في مختلف مجالات البحث العلمي، حيث تشير إحصاءات شبكة المعرفة التابعة لشركة تومسون رويتر في تقريرها السنوي الخاص بحالة النشر العلمي في العالم أن الناتج العلمي الصادر من المملكة قد تضاعف عام ٢٠١١م مرتين مقارنة بما كان عليه عام ٢٠٠٧م، وهو ما يشير إلى تنامي حركة الإنتاج العلمي والبحثي في المملكة بشكل ملحوظ لم تعرفه في تاريخها .

ولقد فرض هذا التنامي المضطرد العناية بالضبط العلمي والمنهجي، والأخلاقي لما يتم داخل المملكة من بحوث ودراسات، إذ تشير المرجعيات العلمية أن العبرة في مجال البحث والنشر العلمي ليست بالكم المنتج أو حتى المنشور من الأبحاث والأوراق العلمية، بل بمدى توافر الدراسات والأبحاث على الجودة الكمية والنوعية، إلى جانب مدى التزام الممارسات البحثية منذ كونها أفكاراً بحثية حتى نشرها بالأنظمة والأخلاقيات العلمية التي تقتضي الالتزام بالأمانة العلمية وتقدير أدوار الآخرين والاعتراف بريادتهم، وكذلك أتباع السبل المشروعة للحصول

على المعلومات والبيانات والآراء اللازمة لتنفيذ المشاريع البحثية، والالتزام بالأنظمة والمواثيق المرعية في هذا المجال.

وعلى الرغم من أهمية شمول العناية بالأنظمة والأخلاقيات العلمية لمختلف الممارسات البحثية ألا أن الأبحاث المتعلقة بالجانب البشري أو تلك التي تتضمن تجارب تتعلق بالتعامل مع الحيوان تفترض المزيد من العناية بالجانب الأخلاقي لانعكاساتها المباشرة على صحة البشر والبيئة، ولذا عنت الدول كافة بتوفير الضمانات الأخلاقية اللازمة لتسيير الممارسات البحثية حيث صدر المرسوم الملكي الكريم رقم (م/٥٩) وتاريخ ١٤/٩/١٤٣١هـ القاضي بالمصادقة على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية في المملكة العربية السعودية، الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (٣٢١) وتاريخ ١٣/٩/١٤٣١هـ، وقد تضمن النظام النص على عدم جواز السماح بإجراء البحوث والدراسات على المخلوقات الحية إلا وفق إجراءات معينة حددها النظام، مع ضرورة خضوع الأبحاث للرقابة الدورية من اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية



### ■ مرجعية إنشاء المركز

يأتي إنشاء المركز استجابة للمرسوم الملكي الكريم رقم (م/٥٩) وتاريخ ١٤/٩/١٤٣١هـ الخاص بالمصادقة على نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية، الذي اشترط عدم السماح بإجراء الأبحاث على المخلوقات الحية داخل المؤسسات التعليمية والبحثية إلا بعد استكمال الإجراءات اللازمة وفقاً لهذا النظام، كما اشترط تشكيل لجنة محلية في كل منشأة للتأكد من أن ما يجري داخل هذه المنشأة من أبحاث موافق للنظم المتبعة في المملكة، وملتزم بأخلاقيات البحث العلمي.

وكان نظام أخلاقيات البحث على المخلوقات الحية قد سبق بالموافقة السامية رقم ٧/ب/٩٥١٢ بتاريخ ١٨/٥/١٤٢٢هـ على تشكيل اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية التي تهدف إلى وضع ومتابعة تنفيذ معايير وأخلاقيات البحوث الحيوية والطبية التي تجرى من قبل جهات طبية وعلمية مثل الجامعات والمستشفيات ومراكز الأبحاث الملحق بها ومعاهد البحوث ذات العلاقة.

والطبية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، التي تمخضت عنها عدة لجان محلية تم إنشاؤها في الجامعات والمؤسسات البحثية السعودية.

وانطلاقاً من عناية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالبحث العلمي فقد شهدت الجامعة خلال السنوات الأخيرة طفرة كبيرة في هذا المجال، حيث تم إنشاء برنامج كراسي البحث، إلى جانب إنشاء عشرات العمدات والمعاهد، والمراكز والوحدات البحثية، وسعيًا لضبط الممارسات البحثية التي تتم في إطار منظومة البحث العلمي في الجامعة من الجابين النظامي والأخلاقي بما يراعي كرامة الإنسان ويحفظ حقوقه إلى جانب الحفاظ على حقوق الجامعة ومنسوبيها بما يتماشى مع الشريعة الإسلامية والأنظمة القائمة في المملكة يأتي إنشاء مركز الأخلاقيات العلمية الذي يستهدف ضمان التزام الممارسات البحثية التي تتم داخل الجامعة بالأخلاقيات العلمية المرعية في المملكة العربية السعودية، ومسايرتها للمعايير العالمية المعتمدة في هذا المجال، وهو بذلك يعد أول مركز من نوعه ينشأ في الجامعات السعودية.



## ■ رؤية المركز ورسالته:

### الرؤية:

يتطلع المركز إلى أن يصبح رائداً على المستوى الوطني والإقليمي في مجال تعزيز العناية بأخلاقيات البحث العلمي.

### الرسالة :

تتمثل رسالة المركز في العمل على تعزيز ثقافة الالتزام بالأخلاقيات العلمية في الممارسات البحثية التي تتم داخل الجامعة، مع مراقبة البيئة العلمية والبحثية في الجامعة، وتنفيذ مقتضيات التنظيمات المحلية والدولية السائدة في مجال الأخلاقيات العلمية.

## ■ أهداف المركز:

تحدد أهداف مركز الأخلاقيات العلمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في:

١. إشاعة ثقافة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة.
٢. إعداد السياسات، والضوابط، والإجراءات اللازمة لإجراء الأبحاث الحيوية، على الإنسان والحيوان في الجامعة، بما في ذلك وضع الضوابط الخاصة بإرسال العينات الحيوية إلى المختبرات والمعامل خارج الجامعة
٣. مراقبة الممارسات البحثية التي تتم في الجامعة للتأكد من اتساقهما مع أنظمة البحث العلمي وأخلاقياته.
٤. التحقق من حالات انتهاك أنظمة البحث العلمي وأخلاقياته في الجامعة، واقتراح العقوبات اللازمة في ضوء الأنظمة واللوائح.
٥. تشجيع إعداد الأبحاث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الأخلاقيات العلمية وتسهيل إتاحة هذه الأبحاث والدراسات.
٦. تقديم الخدمات التدريبية المتخصصة في مجال أنظمة البحث العلمي وأخلاقياته.
٧. تقديم الاستشارات المتخصصة في مجال الأنظمة والسياسات والإجراءات التنظيمية المتعلقة بالأخلاقيات العلمية.



٥. إعداد وتنفيذ البرامج التوعوية التي تستهدف إشاعة ثقافة الالتزام

بأنظمة البحث العلمي وأخلاقياته

٦. إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة في مجال أنظمة

وأخلاقيات البحث العلمي

٧. تطوير مدونة/ مدونات خاصة بأخلاقيات البحث العلمي في

الجامعة، تراعي الأنظمة المرعية في المملكة، وتفيد من التجارب المحلية

والإقليمية والدولية الرائدة في هذا المجال.

٨. فحص المعامل والمختبرات الخاصة بإجراء الأبحاث الحيوية في

الجامعة للتأكد من سلامتها من الناحية الأخلاقية.

٩. التعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل المملكة وخارجها من

أجل تسهيل إجراء ومتابعة الأبحاث وفق نظام أخلاقيات البحث على

المخلوقات الحية.

### ■ قيم المركز:

تتمثل أهم القيم التي توجه عمل المركز في:

### ■ مهام المركز:

سيعمل المركز على تحقيق أهدافه من خلال القيام بالمهام التالية:

١. الإذن بإعداد الأبحاث الحيوية في الجامعة بعد التأكد من اتساقها

مع السياسات المعتمدة في الجامعة، والتزامها بالضوابط والإجراءات

اللازمة لذلك.

٢. متابعة إعداد الدراسات والأبحاث الحيوية التي تجري في الجامعة.

٣. دراسة الحالات التي يعتقد أنها تنطوي على انتهاك لأنظمة أو

أخلاقيات البحث العلمي التي ترد من مختلف المجالس، والعمادات،

والمراكز، وهيئات تحرير المجلات العلمية العلمية في الجامعة، واقتراح

العقوبات المناسبة في ضوء المرجعيات النظامية.

٤. مراجعة التنظيمات الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي في المملكة

واقترح ما يحتاج إلى تطوير لضبط الممارسات البحثية.



- الالتزام بالقيم الأخلاقية الإسلامية والإنسانية في كل الممارسات البحثية التي تتم داخل الجامعة
  - الحفاظ على سرية المعلومات المتعلقة بالأبحاث، أو المبحوثين.
  - السعي إلى تطوير وابتكار الحلول الكفيلة بتعزيز العناية بالأخلاقيات العلمية.
- هيكلية المركز:**
- تتكون هيكلية المركز من :
- **مجلس إدارة المركز.**
  - يعد مجلس المركز المرجعية الأعلى للمركز، حيث يطلع بوضع سياسته، ويشرف على تنفيذ برامجها، ويوجهها لتحقيق الأهداف التي قام من أجلها المركز.
  - يشكل مجلس إدارة المركز كل عامين بقرار من مدير الجامعة، وباقتراح من وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي
- يتكون مجلس إدارة المركز من، كل من:
    - ١- وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، رئيساً
    - ٢- عميد البحث العلمي، عضواً
    - ٣- أمين المجلس العلمي، عضواً
    - ٤- أمين برنامج كراسي البحث، عضواً
    - ٥- ممثل للعمادات والمعاهد، والمراكز البحثية، عضواً
    - ٦- اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الشريعة أو الأنظمة.
    - ٧- اثنين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجالات ذات العلاقة بالبحوث الحيوية.
    - ٨- المدير التنفيذي للمركز أميناً للمجلس
  - يجتمع مجلس إدارة المركز مرة كل شهر أو كلما دعت الحاجة لذلك، ويتولى رئيس المجلس رئاسة جلساته، وتعد اجتماعات المجلس صحيحة بحضور أغلبية أعضائه، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية أصوات الأعضاء الحاضرين.



للدراستات العليا والبحث العلمي، رئيس مجلس المركز، ويعامل مدير المركز مالياً معاملة رؤساء الأقسام العلمية.

#### - نواب مدير المركز

يكون لمدير المركز نائب أو أكثر، بناء على ما يقتضيه الهيكل التنظيمي الذي يعتمده مجلس المركز، ويعين نائب/ نواب المدير بقرار من مدير الجامعة بناء على اقتراح المدير التنفيذي وتأييد وكيل الجامعة للدراستات العليا والبحث العلمي، رئيس مجلس المركز.

#### - اللجان العاملة

ينبثق عن مجلس إدارة المركز عدة لجان تطلع بتنفيذ مهام المركز الواردة في تصوره الأساس، وبما ينشأ لاحقاً من مهام، ويتولى مجلس المركز تشكيل اللجان العاملة كل عامين، من عدد من المستشارين الشرعيين، والنظاميين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، إلى جانب عدد من ذوي العلاقة بالأبحاث الحيوية من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الطب والعلوم، وكذلك عدد من المتخصصين في الإعلام والاتصال، وتطوير الموارد البشرية، وتتمثل أهم اللجان العاملة في المركز من:

- لا تعد قرارات وتوصيات مجلس المركز نافذة ما لم يصادق عليها مدير الجامعة.

- لمجلس المركز تشكيل لجان فرعية من بين أعضائه أو من خارجهم، كما يحق للمجلس دعوة من يراه من المختصين أو المهتمين أو ذوي العلاقة لحضور جلساته.

- تحدد مكافآت أعضاء مجلس المركز واللجان المنبثقة عنه وفقاً للأنظمة واللوائح والتعليمات المتبعة في الجامعة .

- تسري على المركز القواعد المنظمة للشؤون العلمية والمالية للمعاهد، والعمادات البحثية، والمراكز البينية التي اعتمدها مجلس الجامعة بقراره رقم (٢٥٨٤-١٤٣٣/١٤٣٤هـ)، المتخذ في الجلسة (الثانية) للمجلس المنعقدة بتاريخ ١٤٣٤/١٢/٢٦هـ.

#### - المدير التنفيذي للمركز.

يكون للمركز مدير تنفيذي يعين من بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وذلك بقرار من مدير الجامعة بناء على اقتراح وكيل الجامعة



#### ❖ لجنة النظام

تعنى هذه اللجنة بالجوانب النظامية المتخصصة في نظم البحث العلمي وأخلاقياته، وتتولى القيام بعدد من المهام، من بينها:

١. مراجعة أنظمة البحث العلمي واقتراح ما يستلزم التطوير منها.
٢. دراسة حالات انتهاك أنظمة وأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة وفق ما يرد إلى المركز من المجالس، والعمادات، والمراكز، وهيئات تحرير المجالات العلمية، واقتراح العقوبات المناسبة في ضوء المرجعيات النظامية
٣. تطوير مدونة/ مدونات أخلاقيات البحث العلمي في الجامعة.
٤. إعداد الاستشارات المتخصصة في مجال الأنظمة والسياسات والإجراءات التنظيمية المتعلقة بالأخلاقيات العلمية للجهات التي تطلبها داخل الجامعة وخارجها

#### ❖ لجنة الرقابة على الأبحاث

تختص هذه اللجنة بكل ما يتعلق بالأبحاث الحيوية، التي تجرى على الإنسان والحيوان، وتتولى عدة مهام، منها:

١. الإذن بإجراء الأبحاث بعد التأكد من التزام مشاريعها بالضوابط والمعايير والإجراءات الخاصة بأنظمة وأخلاقيات البحث العلمي في الجامعة.

٢. متابعة القيام بهذه الأبحاث لضمان التزامها بما تقتضيه أنظمة وأخلاقيات البحث.

٣. مراقبة المعامل والمختبرات الخاصة بإجراء الأبحاث الحيوية في الجامعة للتأكد من سلامتها من الناحية الأخلاقية

#### ❖ لجنة التدريب والتثقيف

تعنى هذه اللجنة بتعزيز ثقافة الالتزام بأنظمة البحث العلمي وأخلاقياته في الجامعة، وتمارس عدة مهام من بينها:

١. إشاعة ثقافة الالتزام بالأخلاقيات العلمية في الممارسات البحثية داخل الجامعة، وذلك عبر مختلف وسائل التوعية.

٢. تنظيم وإدارة البرامج التدريبية المتخصصة في مختلف جوانب أنظمة وأخلاقيات البحث العلمي الموجهة لمختلف الفئات المستهدفة داخل الجامعة من الباحثين، والفنيين، وطلاب الدراسات العليا.





## ■ شركاء المركز:

سيتم تسجيل المركز في اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، باعتبارها الجهة التي خولها مجلس الوزراء بمهمة تنظيم كل ما يتعلق بالأخلاقيات الحيوية والطبية في المملكة، كما سيسعى المركز ليكون عضواً فاعلاً في الاتحاد الدولي لأخلاقيات المهن الحيوية ([www.bioethics.international.org](http://www.bioethics.international.org))، كما سيعمل على الاستفادة من خبرات مركز فوغارتي الدولي الحكومي الأمريكي (Fogarty International Center) المهتم بالأبحاث وبناء الشراكات الدولية حول العالم وهو المركز الذي ساعد في إنشاء عدة مراكز متخصصة بأخلاقيات المهن العلمية حول العالم .

من جانب آخر سيعمل المركز على تعزيز علاقته بعدد من الجهات المتخصصة في مجال اهتمامه، في الداخل والخارج، ومن أهمها:

١. قسم الأخلاقيات الطبية، جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية.

٢. المركز المشترك لأخلاقيات المهن الحيوية التابع لجامعة تورنتو ([www.utoronto.ca/jcb](http://www.utoronto.ca/jcb))
٣. مركز جامعة بنسلفانيا لأخلاقيات المهن الصحية ([www.bioethics.upenn.edu/contact.shtml](http://www.bioethics.upenn.edu/contact.shtml))
٤. مركز الأخلاقيات السريرية ([www.ccethics.com](http://www.ccethics.com))
٥. مركز أخلاقيات المهن وكرامة الإنسان في ولاية إلينوي الأمريكية ([www.cbhd.org](http://www.cbhd.org))